الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم -
كلية الآداب والفنون
قسم فنون العرض

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في فنون العرض

الأزمة اليمنية و معاناة الأهالي

من إعداد الطالب:
يوسف محمد هبة هبية

تحت إشراف الأستاذة:
د. كريمة منصور

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة
د. نوال حيفري	رئيسا
د. هاجر شرقي	مناقشا

السنة الجامعية: 2017م

• مدخل

- تعتبر السينما بشكل عام وسيلة من وسائل الاتصال الهامة في المجتمع وقد اكتسبت أهميتها بفضل ما تمتلكه من إمكانيات وتقنيات الصورة والصوت، لتصبح بذلك المتنفس الوحيد الذي يذهب إليه الجمهور ليرفه عن نفسه ويتعرف على الموضوعات والقضايا التي تطرحها السينما من خلال ما تقدمه من أفلام .

وبمرور الزمن وتطور الوقت تفرعت السينما وتنوعت مواضيع أفلامها، فأصبحت هناك الأفلام الروائية والأفلام التسجيلية (الوثائقية) بحيث تختلف هذه الأخيرة عن سابقتها في طريقة معالجتها للمواضيع، وظهرت فيها تيارات واتجاهات لعل أبرزها، الفيلم الوثائقي العلمي الذي تثير مواضيعه الفضول لدى المشاهد لمعرفة أسرار الكون وخباياه.[1]

2- الفيلم الوثائقي أو **التوثيقي** هو فيلم يعرض فيه مخرجه لحقيقة علمية (تاريخية، سياسية...) بصورة حيادية ودون إبداء رأي فيها. الوثائقي يحوي سردا تاريخيا أو سياسيا لمواقف سجلت سابقا، أو لنكبات أو حروب حصلت في الماضي أو الحاضر القريب.

3- الكلمة اللاتينية لكلمة "وثائقي" أو "تسجيلي" هي واحدة مصدرها كلمة Document والتي تعني "وثيقة"، إلا أنّنا في اللغة العربية نملك خياراً بين اسمين هما "وثائقي" و"تسجيلي" ومع ذلك نحن حيارى وأحياناً نتذمّر مطالبين بالاتفاق على ما نريد.

4- الوثائقي هو الذي ينضوي تحت شروط التوثيق الفعلية، أمّا التسجيلي فهو الذي يسجل ما يقع أمام الكاميرا.. هل من فرق؟ نعم..بتحقيق فيلم وثائقي، فإن المخرج سيلتزم بالشروط الصارمة للفيلم، ولا يلجأ لإدخال عناصر خارجية، كتلقيح وتركيب، ولإدارة الشخص في الفيلم كممثل كما نرى الحال منتشراً، الالتزام هنا هو بتحويل الفيلم إلى وثيقة صادقة مائة بالمائة وخالية من التركيب والتفعيل الجانبي.

5- الفيلم التسجيلي يستطيع أن يأخذ على عاتقه هذا المنوال من التفعيل كحال المثالين السابقين لأنه يريد أن يسجل طينة حياة وربما يواجه اختيارات من نوع تخصيص العنصر البشري الأول في الفيلم بلقطة يتم تركيب شروطها خلال التصوير؛ كذلك فإن التسجيل يعني أن الكاميرا تصوّر لكي تسجّل وضعاً، وليس بالضرورة لتوثيق حقيقة.

---

[1]-خيوفرينوويلسميث,موسوعة تاريخ ,السينما في العالم (ج 1),تر مجاهد عبد المنعم مجاهد ,المركز القومي الترجمة القاهرة ،2010،ص 624

ـ سمات وخصائص الفيلم الوثائقي:من التعريفات والتحديدات التي سبق و تطرقنا لها عن الفيلم الوثائقي، نستطيع أن نستخلص بعض الخصائص العامة لها:

ـ يعتمد أساسا على الواقع في مادته و تنفيذه بمعنى أن يكون تسجيلا واقعيا لأحداث وقعت بالفعل لا تحتاج إلى ممثلين لأداء ادوار معينة ، ولكن من نفس الواقع الذي تقع فيه الأحداث "...ليس هناك ممثلون و إنما أشخاص يتبعهم صانع الفيلم إنها تصور أناسا حقيقيون حيث يقومون بما يقومون به في العادة ".[1]

ـ لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة في النواحي التعليمية والثقافية أو حفظ التراث أو التاريخ.

ـ يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعداده وشعار الفيلم التسجيليالوثائقي:"السينمارسالة ،وفن وعلم".

ـ يخاطب في العادة فئة آو مجموعة مستهدفة من الجمهور وأثناء إعداد فيلم وثائقي يحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة وكيفية تناول المعلومات الفيلم الوثائقي يكون عادة قصير المدة، ولذلك يمكن توصيل الرسالة التي يتضمنها بطريقة سريعة فالفيلم الوثائقي نتيجة لقصر مدة عرضه يستطيع أن يعالج موضوعاته ببساطة ويقدمها بطريقة مقبولة لا تتطلب جهدا أو عناء في الفهم من المشاهدين على عكس الفيلم الروائي الذي يتميز بعناصره المركبة والمعقدة.

نبذة تاريخية عن الفيلم الوثائقي:لقد استخدم الفرنسيون مصطلح"Le film documentaire" ، منذ ظهور اختراع "لويس لوميير" لجهاز التقاط وعرض الصور السينمائية المتحركة سنة 1895. كان ذلك في البداية لتصوير فيلم الرحلات، حينها كان المصورون يقومون بذلك بهدف توثيق أوجه نشاطهم، وتسجيل مشاهداتهم، لإعادة عرضها على الأهل والأصدقاء من قبيل التذكار. بينما تعتبر سنة 1923 المرة الأولى التي استعمل فيها مصطلح أو مفهوم الوثائقي، وذلك للتعبير عن كل فيلم يستمد مادته من الوثائق المأخوذة من الواقعمنذ بداية سنة 1949، تم استخدام مصطلح ("Documentariste" الوثائقي) وهو الاسم الذي يطلق على السينمائي الذي يخرج أفلاماً وثائقية. وقد اعتبرت هذه السنة "1949"، السنة التي انتشر فيها الفيلم الوثائقي بشكل كبير، وظهرت العديد من الأفلام الوثائقية التي تروي قصصاً، وأحقاباً تاريخية، وبدأ بعدها الفيلم الوثائقي

[1] - كيندانسايجر، تقنيات مونتاج السينما والفيديو التاريخ و النظرية والممارسة، تر احمد يوسف، المركز القومي للترجمة، ط 1، 2011، ص 419

يأخذ أبعاده كعلم مستقل بذاته، وكفن له مبدعوه[1].

تعريف السينما الوثائقية وأهميتها:

1-**الفيلم الوثائقي:**مهما اتفقنا أو اختلفنا حول ماهية هذا المكون السمعي بصري، الذي تزداد أهميته يوما بعد يوم خصوصا في عالمنا العربي، لكونه يوثق العديد من اللحظات المنسية في تاريخنا وحياتنا بكل تجلياتها، يبقى الفيلم الوثائقي، باعتباره شكلا فنيا وثقافيا وجماليا، بل باعتبارها حكاية بصرية سمعية، وابداعية مولِّدة للعديد من الدلالات، وفق بيئة التلقِّي الثقافي والجمالي، يبقى حاجة وضرورة في زمننا العربي المثقل بالجراح فهل من الممكن أن نتلقى فيلما وثائقيا ما خارج شرط الجمال المشار إليه سالفا؟[2]

الفيلم الوثائقي هو جنس سينمائي وتلفزيوني يعتمد على توثيق وتسجيل وعرض الواقع دون تدخل أو تزييف وهو مايميزه عن الفيلم الروائي الذي يملك صانعه كامل الصلاحية لإنتاج أحداثه الواقعية منها والخيالية حسب رؤيته، يقول جريرسونأحد أقطاب الفيلم التسجيلي في تعريفه لهذا الجنس السينمائي "إننا نمضي من الوصف السهل والعام لمادة طبيعية إلى ترتيب لها، وإعادة ترتيب وتشكيل خلاق لها"[3]بمعنى أنه الفيلم الذي يأخذ المواد الطبيعية ويشكلها ويعيد تشكيلها على نحو إبداعي، حيث يعتمد في ذلك على وجهة نظره أو رؤيته الخاصة.ويعرف قاموس أكسفوردللفيلم (Oxford companion to film)الفيلم الوثائقي بأنه "صور متحركة لمناظر من الحياة الواقعية ".[4]

---

[1]-Jean-Paul Colleyn: Le regard documentaire، Bulletin des bibliothèques de France, 1994p2

[2]-منى الحديدة، سلوى امام ،أسس الفيلم التسجيلي –دار الفكر العربي القاهرة،2004-ص26

[3]- بيزليليفنجستون ،كارليبلاتينيا،دليلروتليدج للسينما والفلسفة ،تر احمد يوسف المركز القومي للترجمة ،القاهرة ط1، 2013،ص 785

[4]- ينظر :محمد نبيل طلب ،الافلام الوثائقية والبرامج التسجيلية ،دار العربية للنشر والتوزيع القاهرة ط1،2009،ص 105

أما أكاديمية فنون الصور المتحركة والعلوم فتحدد الأفلام الوثائقية بأنها تلك الأفلام التي تتعامل مع موضوعات تاريخية، اجتماعية، علمية، واقتصادية سواء تم تصويرها وقت حدوثها الفعلي أوتم إعادة تمثيلها حيث يكون التركيز على المضمون أو المحتوى الحقيقي أكتر من التركيز على الترفيه أو التسلية.ولقد عرف الاتحاد العالمي للسينما التسجيلية الفيلم التسجيلي بأنه كل طريقة للتسجيل لأي مظهر من مظاهر الواقع وذلك لتقديمه عن طريق التصوير المباشر أو بإعادة البناء المنطقي ليتماشى مع العقل والعاطفة من أجل إشباع الرغبة في توسيع المعرفة والإدراك وعرض المشكلاتوحلولها بأمانة وذلك في المجالات الاقتصادية والثقافية".[1]

[1], خيوفرينوويلسميث السينما في العالم (ج 1), المرجع السابق ،ص 624

2-أهمية الفيلم الوثائقي:

-"للأفلام الوثائقية قدرة مهمة على تغيير الإدراكات الجماهيرية والتأثير في حياة هؤلاء الذين تظهر صورهم على الشاشة حيث تلعب دورا في تعديل وتغيير الناس لقيمهم الإجتماعية والأخلاقية وتستخدم ليكون لها تأثيرا تربويا في الجمهور المستهدف، فهي وسيلة للتوجيه والإرشاد والتنوير الثقافي وإثارة الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي.

-الفيلم التسجيلي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي، فهو يمثل جسور لقاء الشعوب يبعضها البعض لنقل الأفكار والعادات وتبادلها فيما بينها،لعكس روح العصر والقضاء على التخلف وفتح عيون المشاهد ليرى في الصورة المرئية واقعه وظروفه وحقيقته.

-يستخدم لإثراء ثقافة الفرد فهو من أيسر الطرق لتوصيل المعلومات والمعارف إلى طالب العلم والمعرفة حيث يمكنه أن يخلق جوا ملائما للاكتشافات العلمية وأن يثير الرغبة في المعرفة وأن ينشر نوعا من الإرشاد الخاص في مجالات الصحة العامة والزراعة كنوع من التعلم كما يمكن للفيلم التسجيلي أن يسهم في تأهيل المعلمين وأن يتيح إدخال مواد جديدة وطرق تعليمية جديدة تساعد في تدعيم قدرتهم التعليمية تجاه الطلاب.[1]

-الفيلم التسجيلي يوثق لأحداث معينة، أحداث تاريخية سواء حدثت في الماضي كالحروب الأهلية والحرب العالمية الأولى والثانية والثورات أوالوقائع الحالية والقضايا الساخنة (كالربيع العربي)وذلك بهدف الاستفادة منها في المستقبل كما يوثق لشخصيات بارزة ساهمت في كتابة تاريخ بلادها وخدمت شعوبها أو العكس.[2]

[1] /www.yabeyrouth.com/pages/index3384.htm-Voir

.

[2] -- خيوفرينوويلسميث, مرجع سابق، -ص34

أنواع الفيلم الوثائقي

أولا:الأفلام ذات القيمة الإعلامية

هذا النوع من الأفلام يستخدم في التلفزيون وتتم كتابة السيناريو له بشكل أقرب إلى الصيغة النهائية قبل المونتاج لأن منفذه ومخرجه يعرف مسبقا أماكن التصوير وطبيعتها ويكاد يكون قد حدد مسبقا كل شيء والمقابلات التي يجريها مع الأشخاص وهنا يستطيع البناء على رؤية ميدانية أن يحدد اللقطات وحتى أحجامها أحيانا ويقدم بكتابة وبناء الموضوع لما يحقق الهدف الإعلامي المطلوب في تصوير هذا الفيلم[1]

ثانيا: الأفلام ذات القيمة الثقافية

هذا النوع من الأفلام هدفه كشف الواقع السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي ويصعب في مثل هذه الأفلام كتابة السيناريو مسبقا وإنما تكتب الفكرة ويكتب تصور عام للبناء فمخرج الفيلم ليس بالضرورة صاحب الفكرة عندما يذهب لتصوير واقع ما فإنه لايعرف ماسيدور أمامه أنه يحمل فكرة أو تصور أو هدف ما ويتصرف ضمن هذا الهدف وأحيانا يصور ما يدور أمامه وربما يستهلك لذلك كميات كبيرة من مادة الفيلم الخام من أجل لقطة واحدة أو بضع لقطات لاتستغرق دقيقة واحدة ، يهدف هذا النوع من الأفلام إلى زيادة معرفة المشاهد الحقيقة مما يدور ليساعده في التوصل إلى إيجاد الحلول والتفاعل مع الواقع في فترات النضال مثلا ، تأتي أهمية هذا النوع في كشف طبيعة العدو وفضح التناقضات والقمع والاستغلال (عملية التوعية السياسة) أما في المجال العلمي فحين تعجز العين البشرية على تتبع الحركة السريعة في الطبيعة يأتي هذا الفيلم ليسجل مظاهر لا تدركها العين البشرية لكن يمكن تسجيلها بواسطة معدات وأجهزة تقنية مثل آلات التصوير العالية السرعة أو بطيئة السرعة إضافة إلى الاستعانة بمواد فلمية خام حساسة وأنظمة تسجيل الصور المتحركة ليمكن المشاهدة من التغلغل بعمق في هذا الكون وعناصره (من نباتات وحيوانات وحتى الإنسان).[2]

---

[1]-كتاب جماعي –وليد شميط ، غي هينبل ، السينما في فلسطين –منشورات فجر –بيروت –باريس، ص 45

[2]- منى الحديدي –مرجع سابق، ص 24

الفصل الأول

الفصل الاو

المبحث الاول: جذور الأزمة اليمنية وأسبابها

فالأزمة الحقيقية في اليمن تعود إلى غياب العدالة الانتقالية والتدليس عليها والالتفاف حول الثورة ومطالبها، والاكتفاء فقط بتغيير رأس النظام دون تغيير فعلي في النظام يحقق تطلعات الشعب اليمني الذي وصل إلى مرحلة من التوحد الحقيقي لم يصل لها من قبل، مما أكسب القوى المتأهبة للانقضاض على الثورة القدرة على تحقيق أهدافها، مع إهمال ذات القضايا القديمة وما

تحمله من مظالم مثل أزمة الجنوب والحوثيون، مما أوجد لقوى إقليمية مساحة جيدة للتدخل في الشأن اليمني.

وعلى نحو آخر فمن الانقسام الطبقي والطائفي داخليا في اليمن يبدوا جليا أن الصراع الداخلي هو صراع سياسي بامتياز حتى لو تم تسويقه قوميا أو طائفيا، فالصراع في الداخل حول السلطة ما بين مكونات جغرافية وسياسية عابرة للطوائف والقبائل، فهو انعكاس لصراع إقليمي حول قيادة المنطقة في المراحل المقبلة بين دول تحاول الخروج من عزلتها عبر أذرع لها في دول مختلفة في المنطقة والمقصود هنا إيران، ودول ترى فرصة تاريخية لقيادة المنطقة بالاعتماد على إمكانيتها المادية في الأساس والمقصود هو دول الخليج وعلى رأسها السعودية[1].

[1]- http://www.afaegypt.org/index.php?option=com_k2&view=item&id=475

ولقد استبشر الجميع خيرا بعد المبادرة الخليجية التي سعت إلى تأمين عملية انتقال سلمي منظم للسلطة يمنع الانجراف إلى الفوضى والانهيار في اليمن بعد الاحتجاجات الشعبية المطالبة برحيل صالح. وجاء نائب الرئيس ليقود هذه العملية برعاية إقليمية ودولية، لكن يبدو أنه مثل حال الوحدة في 1990، جاء الطلاء جميلا بينما البناء متصدع ومتشقق، والأساسات لا تساعد على بقاء البناية طويلا، وكان طبيعيا أن يصبح اليمن ساحة مفتوحة لقوى خارجية تتدخل في مصيره وتحاول توجيهه في اتجاه معين.

أصل الأزمة في اليمن يعود إلى تراكمات طويلة من الممارسات السلبية السياسية وصراعات مصالح فرقت بدلا من أن توحد، ولم تسع إلى معالجة جدية لمواطن الخلل، وأهملت المشكلة الأكبر التي من دونها لا أمل في شيء، وهي التنمية، ولن يحدث تقدم في هذا الملف إلا بتعاون ودعم إقليمي، وهذا الدعم يحتاج أولا إلى استقرار سياسي، وسياسيين يستطيعون أن يتجاوزوا مصالحهم الضيقة أو ثاراتهم الشخصية[1]

ولا يُمكن تجاهل الحالة الاجتماعية لبلد يعدّ 25 مليون نسمة، ولا يتجاوز حجم اقتصاده 40 مليار دولار، وهو محاط بالغنى النفطي في بلدان غنية تتفق على قصفه لضمان مصالحها. الحالة الاجتماعية كانت مأساوية إلى درجة أن دراسة نشرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في منظمة الأمم المتّحدة عام 2011 ـ أعدّها خبراء من البنك الدولي، من برنامج التنمية الأممي وحتى من وزارة التخطيط اليمنية ـ خلصت إلى الآتي: إن التقدّم الهائل المطلوب لتحسين مختلف المؤشرات الخاصة بأهداف الألفيّة، يجعل تحقيقها مستحيلاً في أفضل الظروف... وبالتالي من الضروري تبنّي أهداف واقعيةً خاصّة (باليمن) يُمكنها أن تُشكّل فعلياً خطّة عمل. هذا يعني أن التنمية بحدّها الأدنى ـ من حيث محاربة الفقر، تعزيز التعليم وخفض وفيات الأمهات والأطفال ـ كما حددتها الأمم المتّحدة في مطلع الألفية، هي من مواد الأحلام لليمن، تماماً كما هو التشدّق بروح الأخوّة العربية[2]

[1] http://aawsat.com/home/article/219521/علي-إبراهيم/اليمن-جذور-الأزمة

[2] http://www.al-akhbar.com/node/229278

في 21 أبريل 2015 أعلنت قيادة العملية عن توقف عملية عاصفة الحزم وبدأ عملية إعادة الأمل، وذلك بعد أن أعلنت وزارة الدفاع السعودية إزالة جميع التهديدات التي تشكل تهديداً لأمن السعودية والدول المجاورة، وبعد أن تم تدمير الأسلحة الثقيلة والصواريخ البالستية والقوة الجوية التي كانت بحوزة ميليشيا الحوثيين والقوات الموالية لصالح.

سيطر مسلحو جماعة أنصارالله (الحوثيون) على صنعاء في21 سبتمبر 2014 بمساعدة من قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة اليمنية المرتبطة بعلي عبد الله صالح، واتهم عبد الملك الحوثي في أكثر من خطاب الرئيس هادي بالفساد ودعم الإرهاب، وهاجموا منزل الرئيس هادي في19 يناير 2015 بعد اشتباكات مع الحرس الرئاسي، وحاصروا القصر الجمهوري الذي يقيم فيه رئيس الوزراء، واقتحموا معسكرات للجيش ومجمع دار الرئاسة، ومعسكرات الصواريخ .وقاموا بتعيين محافظين عن طريق المؤتمر الشعبي العام في المجالس المحلية، واقتحموا مقرات وسائل الإعلام الحكومية وسخروها لنشر الترويج ودعايات ضد خصومهم، واقتحموا مقرات شركات نفطية وغيروا طاقم الإدارة وعينوا مواليين لهم،قدم الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء خالد بحاح استقالاتهم في22 يناير، ولم يعقد البرلمان جلسة لقبول الاستقالة أو رفضها حسب ما ينص عليه الدستور، وأعلن الحوثيون بيان الإعلان الدستوري في6 فبراير، وقاموا بإعلان حل البرلمان، وتمكين اللجنة الثورية بقيادة محمد علي الحوثي لقيادة البلاد وظل الرئيس المستقيل هادي ورئيس الوزراء قيد الإقامة الجبرية التي فرضها مسلحون من جماعة أنصار الله منذ استقالته، واستطاع هادي الفرار من الإقامة الجبرية، واتجه إلى عدن في21 فبراير، ومنها تراجع هادي عن استقالته في رسالة وجهها للبرلمان، وأعلن أن انقلاب الحوثيين غير شرعي .وقال "أن جميع القرارات التي اتخذت من21 سبتمبر باطلة ولا شرعية لها"، وهو تاريخ احتلال صنعاء من قبل الحوثيين[1] .

وفي عدن اندلعت اشتباكات عسكرية مع قوات أمنية مرتبطة بعلي عبد الله صالح مدعومة بالحوثيين وأخرى مؤيدة للرئيس هادي، واستعادت القوات التابعة للرئيس السيطرة على مطار عدن الدولي في19 مارس، وتوجه الحوثيون مدعومين بقوات تابعة للحرس الجمهوري المنحل التابع لعلي

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/عملية_عاصفة_الحزم

عبد الله صالح صوب محافظة عدنوسيطروا على قاعدة العند لجوية التي تبعد 60 كيلومترا عن مدينة عدن.

وقدم وزير الخارجية رياض ياسين عبدالله لمجلس التعاون الخليجي رسالة من الرئيس هادي يطلب تدخلها لصد الحوثيين من التقدم نحو عدن بعد إعلان الحرب عليه من قبل الحوثيين وكانت المملكة العربية السعودية بدأت بحشد قواتها العسكرية على حدود اليمن في أواخر مارس .2015 بعد عرض عسكري ومناورات أجراها الحوثيون على الحدود اليمنية السعودية[1]

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/عملية_عاصفة_الحزم

المبحث الثاني: تداعيات الأزمة اليمنية :

العملية العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد الحوثيين في اليمن فتحت المجال أمام حرب إلكترونية إعلامية أدواتها الصور والأخبار، بين وسائل داعمة للحوثيين وأخرى تدعم عملية "عاصفة الحزم". فيما يحاول المتابع العربي أن يفهم تفاصيل الأحداث في اليمن وسط ضياع الحقائق بين الدعاية الإعلامية والأخبار الحقيقية.

منذ 25 فبراير/شباط 2012، عندما تولى الرئيس عبد ربه منصور هادي السلطة في اليمن، سعت حكومته إلى إظهار مزيد من الاحترام لحقوق المواطنين في البلاد مقارنة بسابقتها. وكان اليمنيون قادرين على التمتع بقدر أكبر من حرية التعبير بعدما تم تخفيف المراقبة على حرية التعبير ووسائل الإعلام، وهو ما يمثل ربما القطيعة الأكثر أهمية حتى الآن مع الماضي.

ومع هذا، اصطبغت هذه الحرية الوليدة بتزايد الاعتداءات على صحفيين، ومدونين وآخرين. في الماضي، كان الصحفيون الذين عانوا من المضايقات والتهديدات والإيذاء يعرفون أن الحكومة هي المسؤولة. ولكن منذ أن تنازل علي عبدالله صالح عن منصبه كرئيس للبلاد، بعد 33 عاما، تحت الضغط المحلي والدولي، يوقن أعضاء في وسائل الإعلام أنهم تلقوا تهديدا من جهات عديدة. بدلا من الرد على الهجمات على الصحفيين بكلمات وأفعال قوية، فشلت حكومة الرئيس هادي إلى حد كبير في إجراء تحقيقات جدية، ناهيك عن تقديم المسؤولين عنها للمحاكمة. لا يحرم هذا الفشل ضحايا الانتهاكات من العدالة فقط، بل يجعل وسائل الإعلام بأكملها خائفة من مزيد من الهجمات وبدرجة أكثر خطورة[1].

[1] -مقال مهنة خطرة على الحياة-https://www.hrw.org/ar/report/2013/09/19/256466

المبحث الثالث: تعاطي وسائل الإعلام مع الأزمة

تفاصيل الأزمة اليمنية ومساراتها:

الحرب اليمنية الداخلية والتدخل العسكري الخارجي نتيجة طبيعية لفشل النخب السياسية اليمنية في تجسيد الإرادة الشعبية في تحقيق التغيير الديمقراطي و تنامي حدة التناقضات الإقليمية التي انعكست بشكل مباشر على الوضع الداخلي لأهمية اليمن الجغرافية والاستراتيجية، وعجز الأمم المتحدة في إدارة المرحلة الإنتقالية،الأزمة اليمنية معقدة التركيب متعددة الجوانب ومتداخلة الأطراف وتتكون من شقين داخلي وخارجي، الشق الأول يتمثل بالصراع على السلطة بين القوى السياسية اليمنية التي لا تملك أي مشروع وطني مشترك حتى بالحد الأدنى. وغياب المكون السياسي المنظم الحامل للمشروع الوطني ساعد إلى حد كبير في حدة الصراع في ظل نظام المحاصصة والفساد والمحسوبية والإدارة السيئة، وإستمرار غياب هذا المشروع يجعل بكل تأكيد حل الأزمة أكثر تعقيداً وتحقيق الإستقرار الدائم أمراً مستحيلاً. والثاني يتجسد بالتناقضات والصراعات الإقليمية وخاصة بين السعودية وإيران اللتان تتنافسان على الدور الإقليمي والسعي نحو بسط استراتيجياتها في ظل المعطيات والمستجدات الدولية وازدياد التحديات الأمنية بشكل غير مسبوق في المنطقة العربية في ظروف عملية الانتقال التدريجي إلى النظام الدولي الجديد المتعددالأقطاب.

وعلى الرغم من أن اليمن جزء لا يتجزأ من المكون الجغرافي والثقافي والتاريخي ... الخ لدول شبه الجزيرة العربية وانضمام اليمن إذا ماحصل بكل تأكيد سيوفر عوامل وإمكانات استراتيجية وأمنية واقتصادية واجتماعية تسهم في تعزيز خطوات التكامل الخليجي، وترفع من مستوى أداء المنظومة الخليجية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، إلا أن دول مجلس التعاون قامت بأقصائه عن هذا المحيط لاعتقادات قديمة وخاطئة وحسابات ضيقة أو على الأقل لاتتجاوب مع المتغيرات الاقليمية والدولية.[1]

الإعلام وتغطية عاصفة الحزم:

---

[1]- http://www.al-tagheer.com/art33242.html- لاثنين 02-01-2017?? الساعة 03:23 م

استحوذت عمليات تحالف "عاصفة الحزم[1]" داخل اليمن على العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية الإقليمية والدولية خلال الأسبوع الأول من انطلاقها وكانت تطورات العمليات العسكرية التي استهدفت معظم المطارات والمعسكرات اليمنية منذ فجر الخميس السادس والعشرين من مارس/ آذار الماضي هي الشغل الشاغل للقنوات التلفزيونية الإخبارية والصحف الدولية والإقليمية وخاصةً تلك التي تديرها مؤسسات خليجية وكذلك تلك التي انضوت حكوماتها ضمن قوات التحالف، وكان أبرز تلك القنوات "الجزيرة" و"العربية و" الحدث" و"الميادين" و"المنار" و"العالم" و"النيل" الإخبارية، وبعض القنوات الأجنبية المتحدثة باللغة العربية وسلّطت الصحافة أكثر أضوائها في البداية على إعلان المملكة العربية السعودية عن بدء العمليات العسكرية وتشكيل قوام التحالف العربي ثم ردود الأفعال الدولية على ذلك لتستمرّ بعدها في رصد تقدم هذه العمليات وتبعاتها. فكانت التغطية انحياز بالجملة.

تبنّت الوسائل الإعلامية العربية في تغطيتها جوانب العمليات المختلفة أجندة مشتركة ترتكز على توضيح مبررات وضرورات قيام التحالف بعملياته وكان أول تلك المبررات الاستجابة العربية لطلب رسمي من الرئيس اليمني عقب استنفاده كافة الوسائل السلمية و"وصول الشرعية محك الضياع" لتحل محلها الحرب الأهلية الشرسة والتي تضر أمن كافة دول المنطقة وفي مقدمتها السعوديةكما كان المبرر الآخر "سرعة تجنيب اليمن والمنطقة تدخلاً إيرانياً بات مؤكداً وبإمكانه أن يزيد من اضطرابات اليمن والمنطقة إلى مستويات مرتفعة". حسبما بثت الوسائل الإعلاميّة بينما كانت وسائل الإعلام المؤيّدة لإيران تُناهض العمليّات العسكريّة متبنية وجهة نظرها بشكل كامل[2] :

التغطية الدولية:

وانخرطت وسائل الإعلام الدولية في تغطية العمليات منذ اليوم الأول غير أنها لم تتعمّق في الأزمة السياسية اليمنية قدر اهتمامها بسرد تعريفي لتاريخ الحوثيين السياسي والديني وعلاقة فكرها

[1] **عاصفة الحزم**: هو الإسم الذي إستخدمته السعودية في الفترة الأولى (بين 25مارس و 21أبريل عام (2015من التدخل العسكري الذي قادته في اليمن، للإشارة للنشاط العسكري المتمثل أساسا بغارات جوية ضد جماعة "أنصار الله) "الحوثيون (وعلي عبد الله صالح المتحالف معهم والقوات الموالية له، والتي شنها تحالف من عشر دول وبقيادة السعودية، ضم التحالف رسميا إلى جانب السعودية.

[2] **-صنعاء عبدالاله تقي**https://www.alaraby.co.uk/medianews/db42a8b4-2719-4a28-b3e2-89e6134b41c6

بالغرب وركّزت وسائل الإعلام العالميّة اهتمامها على التطوّرات المحليّة في بلدانها، وعلى أخبار أخرى كمفاوضات النووي الإيراني والانتخابات في بريطانيا، والتحقيقات في سقوط الطائرة الألمانيّة، بالإضافة إلى أخبار انفصال المغني زين مالك عن فرقة "وان دايركشن"، وقضيّة الإعلامي جيريميكلاركسون وتداعياتها.. فحلّ الخبر اليمني متأخراً في تلك المنصّات لكنّ تغطية الإعلام الغربي لأحداث اليمن كان لها أثر في اهتمام مواطني الدول الغربيّة بمتابعة التطورات لارتباطها بجهود مكافحة الأصولية والإرهاب وتُعتبر ماريا نجيولا فراكاسو (55 عاماً)، إحدى هذه الحالات وفراكاسو هي متخصصة في العلوم الاجتماعية وزارت اليمن سابقاً ضمن فوج سياحي قبل تسعة أعوام .

تقول: "تظهر جميع وسائل الإعلام الإيطالية الإخبارية تطورات عمليات تحالف عاصفة الحزم متأثرة بالتغطيات الإعلامية الدولية المماثلة. غير أن الايطاليين غير مهتمين بتفاصيل الأزمة السياسية الأخيرة في اليمن قدر اهتمامهم الذي بدأ يتزايد أخيراً بالتطورات على الأرض للحركات الأصولية، ومنها الحركة الحوثية ."وتعزو فراكاسو اهتمام الغربيين بالحركة الحوثية لقلقهم الواسع من التقدم العسكري الأخير الذي تحزره الحركات الراديكالية الإسلامية المسلحة في عدد من الأقطار العربية مثل داعش" و"القاعدة" وغيرها وتتوقع فراكاسو استمرار التغطية الغربية لعمليات التحالف في اليمن لكن بوتيرة أقل كما تعبّرعن اهتمامها كغربية بمعرفة أثر هذه العمليات كتجربة جديدة يدعمها معظم المجتمع الدولي مقارنة بأحوال بلدان عربية أخرى تمزقها الحروب الأهلية الشرسة في العراق وسورية وليبيا.[1]

[1] صنعاء عبدالاله تقي- نفس المرجع السابق

الفصل الثاني

الفص

المبحث

وهذا يعني أن تلك الجماليات لم تعد مقتصرة على أفلام سجلت حضوراً في تاريخ هذه السينما، إذ يمكن اعتبار حضور الأخوين لويس وغوستاف لومييه في فيلميهما (وصول القطار إلى المحطة) و (الخروج من المعمل) منذ أن اكتشف آلة السينما هما أول تسجيل حقيقي لظهور السينما الوثائقية، حتى من دون أن نستثني ذلك الرجل الذي يخلع قبعته في مشهد تمثيلي ليحيي الكاميرا ويخرج من الكادر مبتسماً، وإذا ما اعتبرنا أن فيلم (فطور الصبي) هو أول نزعة روائية في تاريخ هذه السينما، فإن أول من أشار إلى أن السينما

الوثائقية ستكون مستقبل السينما نفسها هو روبرت فلاهرتي، صاحب (نانوك رجل الشمال) فقد تمكن هذا السينمائي العبقري المتفرد، من أن يفرد لنفسه مساحة داخل هذه السينما بنوع من العناد والمكابرة والإبداعيين قاداه نحو تسجيل مواقف بحق هوليوود دون أن يتنازل أمامها قيد شعرة في حقه بالوصول إلى الصورة التي يريد، وهكذا سجل أول إشارة مهمة في هذا الصدد برفضه عروض شركة بارامونتالهوليوودية العملاقة، بأن يضمن أفلامه الوثائقية ظهوراً لنجوم هوليووديين رأى فيهم فلاهرتي تزييفاً لهذه الجماليات حين تخضع لسلسلة من الإجراءات تقيد كل ما من شأنه الاحتفال بالإنسان الأرضي، ونزعاته نحو الحرية والقيود التي تحد من الاحتفاظ بإنسانيته، وقدرته على التنقل والعيش بكرامة وسلام، فلاهرتي، ربما بسبب من شعور طاغ بذاتية السينمائي الوثائقي[1] الملهم كان يبادر إلى تسجيل هذا الموقف الرافض لمبادرة هوليوودية مغرية، ولكن من المؤكد أول من أشار إلى أن مستقبل السينما نفسها يكمن في الحدود التي ستفرضها السينما الوثائقية على مستقبل السينما الروائية والتوحد معها، وما يحدث اليوم من انقلابات جذرية على مستوى الصورة في العالم يؤكد مثل هذا الحضور الذي سيكون فيه نانوك رجل الشمال صاحب أول امبراطورية أرضية مصورة.

المؤلف فجر يعقوب يستعرض تاريخ الصورة الوثائقية منذ بداياتها مع دزيفافيرتوف: الملهم الأول كما يصفه الكاتب في كتابه(جماليات الإنسان الأرضي-دراسات في السينما الوثائقية).

ربما يقدم تاريخ السينما نفسه معيناً لا ينضب من الإشارات حول الدور المهم والمؤصل الذي لعبته الأفلام الروائية القصيرة والتسجيلية في نشر الثقافة السينمائية، فبنظرة متفحصة يمكن القول إن من مهاد هذه الأفلام ولدت نظرية السينما ،وجميعنا يعرف أن نبع السينما الصافي ولد من رحم هذه الأفلام قبل أن تتعرف الحركات والتيارات السينمائية في ذرى تطورها إلى الأنواع التي شغلت وتشغل ساحة وميادين السينما المختلفةصحيح أن السينما هي فن التعبير عن الواقع وليس هي الواقع وبحسب المخرج الإيطالي الكبير بيير باولو بازوليني الذي استغرقه الأمر طويلاً ليؤكد لنا هذا المنهج الجمالي.

[1] http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=32127555220120103220544

فإن كثيراً من الأفلام يمكنها أن تخسر الرهان هنا لحساب هذه الأفلام المجتزأة من هذا الواقع ذلك أنه لا تعد مفاجأة بعد ذلك غياب نظرية جمالية سينمائية عربية يمكن أن تحسم الجدل من حولها وتسهم بتوطيد علاقة الفيلم بصانعه من جهة وعلاقته بجمهوره من جهة أخرى، لأن غياب النص النظري وضع هذا الفيلم في زاوية[1] الإهمال وأصبح صانع الفيلم العربي ينظر إليه بوصفه جسراً يعبر من فوقه في الطريق إلى الفيلم الطويلوترسخت قناعة مفادها أنه من دون هذه الواسطة التعبيرية لن يحظى باعتراف النقاد والصحافة السينمائية والجمهور على حد سواءلا يمكن الشروع بسبر أغوار الاتجاهات الجديدة في النقد السينمائي والرهانات المرتبطة بها ارتباطاً عضوياً وهي تقف مترددة ووجلة في مواجهة التطورات التقنية الهائلة التي شهدتها الصناعة السينمائية في العقدين الأخيرين، وهما العقدان اللذان شهدا تلك المزاوجة القسرية بين السينما كفن والكومبيوتر الرقمي بوصفه ذلك الفضاء الذي سيتوقف العالم أمامه مطولاً وهو في أوج رحلته العوليسية الافتراضية إذا ما صدقت رهانات بعض الفلاسفة من أننا نقف بالفعل أمام نظام رمزي منعتق من الدلالات ومحبوس فيها في نفس الوقتوهذا النظام هو من سيقوم بتحديد ورسم الواقع الجديد الذي نقف على عتباته في أحيان كثيرة من دون رغبة ظاهرية، وفي أحيان أخرى من دون أن نتنبه إلى ما يمكن أن يفعله بنا في لحظة الرحلة الافتراضية هذه، والفكرة باتت تقوى أكثر وأكثر مع ولادة الانترنت الذي لا نعرف مقاصده النهائية حتى الآن، فتصغير الشاشة إلى بضع بوصات ينهي أيضاً مشكلة طالما بدت مهمة لصانعي السينما أنفسهم، ذلك أنه يرفع من شأن ثقافة المشاهد السينمائية فصارت سينما تستطيع أن تذهب إليها وأنت عائد إلى المنزل بحسب فرانسوا ترموفو، وبات بإمكاننا مطالعة مناظرات عن تاريخ السينما مع إيضاحات غير مسبوقة عن آخر الانتاجات السينمائية ، الثيمات السينمائية الحديثة، بورتريهات إبداعية لفضاء متخيل.[2]

[1] http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=32127555220120103220544
[2] http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=32127555220120103220544

لا يكفي أن نمتلك تقنيات التصوير، وحفظ نوعيات الإضاءة وغيرها من الفنون التقنية، وحينها نعلن عن قدراتنا الإنتاجية هنا وهناك. فإنتاج الفيلم الوثائقي لا يخلو من خطورة، بل هو فعل ثقافي وتربوي واجتماعي وجمالي وإنساني، لاسيما ما يتعلق بالصورةمن قيم ذوقية سواء في مجال السينما الروائية أو الوثائقية، وهل من الممكن أن نعثر على عناصر مشروع ثقافي/ جمالي في بقعة من بقع هذا الوطن العربي الجريح؟[1]

تتجلى الخصائص الاتصالية للصورة من خلال الصور البدائية أو ما يصطلح عليه اللغات القديمة كالهيروغليفية ،السنسكرتية الفرعونية ، ... بحيث كانت تؤدي دور الإشارة إلى حيوان ما أو عدو ما أو عامل طبيعي على سبيل التعريف أو التحذير أو التوجيه أو حتى الإعلان عن خوف من (الصواعق والبراكين) وكذا للدلالة على أنشطته ومن مميزاتها :[2]

1 – كسر الحواجز الزمنية

2- عمومية المعرفة

3- عالمية المعرفة

4- المقدرة على تحقيق الرابطة الانسانية

الفرق بين الصورة السينمائية واللوحة:

وبما أن السينما تعتمد على صور متحركة فإنها يجب أن تجعل من إطار الصورة الفلمية إطارا تقديريا (أي غير محدد) وغير ملحوظ او محسوس ، والا تقطع مايحيط بالصورة من فيض دافق للناس والاشياء اي ان الصورة السينمائية مثل (اللوحة) ولكنها تختلف عنها لأنها متحركة واللوحة (ساكنة) ، إن صانع الفيلم يستطيع إخراج أية صورة في

[1] http://www.elwatandz.com/art/12138.html

[2] قدور عبدالله ثاني –سيميائية الصورة – دار الغرب للنشر والتوزيع 2005 - ص 191

نطاق المربع والنظرة البانورامية من أعلى مستوى النظر المستخدمة في الفنون التشكيلية أوتقسم الشاشة إلى اطر .

وهنا جدول يوضح الفرق بين الصورة السينمائية واللوحة وكما يلي :

رقم	الصورة السينمائية	اللوحة
1	ترتبط بالمكان	تتحرك منه
2	تحلل الحركة وترتبها	جامدة
3	تكوين متحرك	تكوين داخل اطار
4	فن زماني ومكاني	فن مكاني
5	تنفتح على العالم	تنغلق على نفسها
6	عمق المجال	بعدان فقط

فليس للفيلم (الخام) اهمية بذاته ، وانما بما تفيضه الصور المتحركة من قيم معنوية وجمالية في حدود الزمان والمكان ، حيث ينبغي التمييز بين حقيقة الصورة (العلمية) التي هي نتاج تفاعل كيماوي لعمل الاشعة المضيئة على سطح الشريط الحساس (بواسطة جهاز بصري حساس) ، وبين الصورة الفنية المطلوبة [1]

[1] عقيل مهدي يوسف ، جاذبية الصورة السينمائية – دراسة في جمالية السينما – دار الكتاب الجديد (بيروت) 2001– ص 30 ، 31 ، 35

المبحث الثاني: تأثير الأزمة اليمنية على الإنتاج السينمائي الوثائقي:

السينما اليمنية لا زالت في مراحلها الأولى وأول فيلم يمني أنتج عام 2005 وهو يوم جديد في صنعاء القديمة ويتمحور حول شاب متعلم من صنعاء القديمة وعلاقته بفتاة من طبقة اجتماعية متدنية لا يعرف لها أهل لها ولا نسب ويناقش الفيلم ثقافة اليمنيين الشعبية بشكل واقعي وأغلب الحوار يدور بلهجة صنعانية رغم أن بعض الممثلين لم يكونوا يمنيين حاز الفيلم على جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي كأفضل فيلم عربي وأول فيلم يمني يعرض في مهرجان كان السينمائي قام المخرج فضل العلفي بإخراج فيلم "الرهان الخاسر" وهو فيلم حكومي من إنتاج وزارة الداخلية للتحذير من خطر الجماعات الدينية المسلحة. وهناك عدة أفلام قصيرة من إنتاج هواة وغير محترفين شاركت في مهرجان دبي السينمائي مثل فيلم "أسوار خفية" الذي يصور معاناة "الأخدام" وفيلم "أبوي نائم" وغيرها من الأفلام القصيرة. تعد خديجة السلامي، المستشار الإعلامي للسفارة اليمنية في باريس أول مخرجة يمنية وقامت بإخراج عدد من الأفلام الوثائقية عن اليمن منها فيلم *غريبة في مدينتها* (إنجليزية: Stranger in HerOwn City) والذي يصور حياة فتاة يمنية من صنعاء القديمة تدعى "نجمية" لا تريد لبس الحجاب أو النقاب وتصر على اللعب مع الأولاد في الشارع وركوب الدراجة الهوائية وأفلام أخرى عن الفساد ومواضيع متعلقة بالشأن اليمني.

كان هناك أربع دور سينما في صنعاء ومثيلها في عدن وتسعة أربعين دور في اليمن كلها اختفت دور السينما مطلع تسعينات القرن العشرين بسبب المد الوهابي القادم من السعودية ومؤخراً تعزّز هذا الوضع برجال الإسلام الشيعي من الحوثيّين، كجيوش رقابة دينيّة جديدة على حريّة المجتمع[1]

المبحث الثالث :أهم الأفلام الوثائقية إبان الأزمة اليمنية

الفيلم " الجدران" فيلم يمني وثائقي إنتاج وإخراج الديانة مقلد.[2]

1https://ar.wikipedia.org/wiki/سينما_يمنية-

2https://www.youtube.com/watch?v=Lcq4sIVaAV8

ملخص الفيلم:يحكي الفيلم بداية الأزمة في اليمن ،فنان تشكيلي يرسم على الجدران رسوم لضحايا وأنواع السلاح المدمر للضحايا الأبرياء حيث يتجمع مجموعة من الناس أمام الجدران ويكثر الجدال بينهم والنقاش الساخن وتحليل الرسوم كل حسب رؤيته وبهذا أصبح الفن له دور مهم في مواجهة السلاح في الشارع اليمني وهكذا تم توعية الناس باستخدام الفن التشكيلي .

فيلم " خيوط اللعبة " فيلم يمني وثائقي إنتاج وإخراج جمال المليكي.[1]

ملخص الفيلم: محاور الفيلم تركز على خفايا وأسرار الحروب الستة وكيف استولى الحوثيون بتسهيل من الرئيس المخلوع علي صالح، على سلاح الجيش اليمني و كيف استغلوا ثورة الشباب السلمية وتموقعوا في منطقة رمادية تتيح لهم ممارسة السياسة و خوض الحرب في آن واحد.

الحرب الخفية على اليمن /انتاج قناة bbc العربية اخراج : هاينغيطون[2]

جاء هذا الفيلم لتجسيد المعاناة والقهر، الذي يعيشه المدنيين في اليمن جراء الحرب والدمار من طرف مجموعات متعددة كالحوثي ، السعودي ، الدولة الإسلامية والقاعدة...أربع قوى تدمر في اليمن ،اغتيال المواطنين اليمنيين وتفجيرات المنازل وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتتركز في جنوب اليمن انشقاق مجموعة كبيرة من تنظيم القاعدة وتكوين مجموعة باسم الدولة الإسلامية ،وتستمد قوتها بعد وجود الدولة الحاكمة مع الأسر والضحايا والحروب الأهلية ، ونقل الموت والمجاعة والحصار كل هذه المحاور تناولها هذا الفيلم.

[1] https://www.youtube.com/watch?v=6Dd1nNke5ew

[2] https://m.youtube.com/watch?v=avuMFUU-JCU

فيلم الوثائقي /الموت في العزاء اسم الفيلم عن قرب /إنتاج قناة bbcالعربية[1]

في هذا الفيلم ركز المخرج وشحن كل التقنيات السينمائية ليظهر للمشاهد الهجوم الأكثر دموية في هذه الحرب الأهلية ، قتل أكثر من 140 شخصا وموت 550 نتيجة لغارة جوية سعودية بناء على معلومات خاطئة من عملائهم في اليمن ، كان العزاء لأحد الشخصيات السياسية في اليمن وكان حاضر فيه عدد كبير من المسؤولين في السلك الدبلوماسي من الحكومة القديمة والرئيس المخلوع والحكومة الجديدة وعدد كبير من المدنيين ، وكانت تتناقل وسائل الإعلام في اليمن بأن الرئيس المخلوع وعدد كبير من الحوثيين موجودين في العزاء ،حيث تم قصف القاعة وبعد دخول الناس لإنقاذ الجرحى وسيارة الاسعاف وبعد 5 دقائق تم القصف الثاني وكانت تحتوي على مسؤولين كبار وهكذا تم قتل الأبرياء بسبب معلومات خاطئة .

فيلم المطرقة و السنداد انتاج bbcالعربية :[2]

تحليل الفيلم: عرض المخرج في هذا الفيلم حقائق خفية حول حرب الحوثي والمقاومة المدعومة من السعودية، و كان الدعم واضح من قوات التحالف للمقاومة اليمنية على قوات صالح وتعزيز الجبهة كدرع قوي للمقاومة ب 400 جندي ومن جهة أخرى المقاومة في الجزيرة العربية تقاوم في التقدم في ساحة المعركة و هناك فئات عديدة من تسمى نفسها القاعدة والدواعش و الحراك.. ضد حصار الحوثي و شد الخناق على المحافظة و الأهالي .و تم نزوح و خروج الشعب من المحافظة الى القرى المجاورة، فكان سبيلهم الوحيد هو الجبال واستخدموا الجمال و الحمير كوسائل نقل تقليدية لعدم توفر مشتقات النفط لنقل الأدوية و المواد الغذائية من اجل العيش و الحياة و هذه المدينة أي تعز من اكبر المحافظات في اليمن في الوقت الراهن هي مدينة محطمة نزح منها 4000 شخص للبحث عن الأمان و السلام .

يتفق إعلاميون يمنيون على ضرورة عودة وسائل الإعلام الرسمية للعمل لكنهم يختلفون في تقييم مستوى هذا الإعلام وتداعيات غيابهوتعيش تلك الوسائل واقعا صعبا منذ أن توقفت كليا عن العمل خلال الحرب ويرى صحفيون أن الحاجة لتفعيل هذه الوسائل الإعلامية تتعاظم، حيث أن قياس تأثر الساحة اليمنية بغياب بعض الوسائل الإعلامية الرسمية أو استمرار

[1] https://www.youtube.com/watch?v=PAHNju_aKOM
[2] https://www.youtube.com/watch?v=fSa6NYPmw3M

البعض الآخر أمر لا يمكن فصله عن مستوى المكانة والأداء الذي صنعته هذه الوسائل لنفسها في السابق وان وسائل الإعلام اليمنية تفتقد للوجود الحقيقي في المجتمع الذي يترجمه حجم التوزيع ومردود الإعلانات وهما الدخل المادي الذي يجعل لأي وسيلة إعلامية القدرة على الاستمرار وبدونهما تتوقف عن الأداء وان الاعلام لا توجد لديه استراتيجية ورؤية واضحة لما بعد الحدث ولو من باب إذكاء الأمل لدى المجتمع بغد أفضل وهنا الإشكالية في أن الإعلام كرس الصراع الحاصل والانقسام وتعامل مع الوضع العام على أنه لعبة سياسية[1]."قدمت استجابة اليونسكو للأزمة التي يواجهها الإعلام اليمني، عن طريق بناء القدرات والتنسيق الدولي فرصة سانحة للصحفيين اليمنيين لإعادة التأكيد على دور الإعلام في دعم السلام وسيكون متاح في وقت قريب فيلم وثائقي قصير عن استجابة اليونسكو للأزمة التي يواجهها الإعلام في اليمنكما تناولت التقارير التوسعات المسلحة للحوثيين على الأرض في الوقت الذي تجتمع فيه كافة الأطراف السياسية المختلفة مع الحوثيين أنفسهم حول طاولة المفاوضات في صنعاء[2]

[1] http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2015/11/18/الإعلام-الرسمي-باليمن-صوت-الشرعية-الغائب

[2] www.alaraby.co.uk/medianews/2015/4/3/الإعلام-وتغطيات-عاصفة-الحزم-انحياز-بالجملة

الفصل الثالث

الفصل الثالث: مراحل و خطوات انجاز الفيلم الوثائقي " الهروب من الموت "

يعتمد الفيلم الوثائقي على نفس خطوات البحث العلمي ،حيث يبدأ الفيلم بفكرة يحدد لها المخرج إسمًا ليكون عنوان للفيلم ثم يعين جمهوره المستهدف فيحاكي فيه العقل و العاطفة، و يبنى الفيلم على السرد الفني المتسلسل بداية ،وسط و نهاية ويكون هذه من خلال السيناريو الذي يعتبر الطريق الذي يسير خلاله فريق عمل الفيلم، و لإنجاز هذا الفيلم لابد من تتبع مراحل معينة ليكون الإنجاز منطقي و منظم .

فما هي أهم المراحل التي يمر بها إنجاز فيلم وثائقي ؟

1- مراحل و خطوات كتابة سيناريو الفيلم

بعد الفكرة تأتي مرحلة كتابة السيناريو ،و تعتبر من أهم المراحل التي يقوم عليها أي جنس وثائقي ،و لسيناريو عدة طرق و أشكال تختلف من سيناريست لآخر.

-التخطيط الأولي للمضمون :

- **الفكرة:** تدور فكرة الفيلم حول الوضع السياسي و الإجتماعي الذي تعيشه دولة اليمن من خلال السرد السينمائي و البحث السياسي، من خلال العرض نبين الألم و التعذيب و الحسرى التي تعيشها هذه الشعوب في هذه المنطقة ،و يدعم هذا الفيلم بمقابلات مع ناس عايشت هذه الاحداث و نتيجة لهذه التجربة يقرر هؤلاء الهرب من الظلم و القصف ،أو بالأحرى الهروب من الموت .
- **نوع الفيلم:** الفيلم سياسي يندرج ضمن الفيلم الوثائقي ،هذا النوع الوثائقي يعتمد على نق الأحداث ،و تفاصيليها ، من خلال تعدد اللقطات و زوايا النظر للحدث من خلال عين الكاميرا ..
- **ملخص الفيلم:** فيلم وثائقي يروي معاناة الهروب من الموت الذي خيم بدولة اليمن بكل الأشكال الإجرامية في حق الأنسان و الإنسانية ، قتل ، ضياع، تشرد الأبرياء الهاربين في رحلة الهروب أنا وأبناء وطني و للجوئنا للبحر ، مشاهد حقيقية و ألم و معاناة حقيقية لوضعية حقيقية .
- **العنوان المقترح للفيلم:** يعتبر العنوان الصورة الأولى التي تقدم حول الفيلم لأنه الأول الذي يظهر للمشاهد، ولذلك هناك أسس يقوم عليها العنوان كأن يكون مشوق وغامض حتى للفت إنتباه المتلقي للفيلم حتى نبني لديه الفضول بمواصلة المشاهدة لفك الغموض، ولهذا قمت بتحديد عنوان للفيلم رأيت أنه الأنسب: "الهروب من الموت"
- **الهدف من الفيلم:**

من أبرز الأهداف التي دفعتنا لإختيار الموضوع:

أهداف عامة و أخرى خاصة :

1) **الأهداف العامة:**

- تبيين الآثار و النتائج السلبية للحروب في العالم .
- إعطاء الجمهور المستهدف أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه القضية السياسية .
- إعادة الإعتبار لهذه الشعوب في الهيئات العالمية .

2) **الأهداف الخاصة:**

- بحكم إنتسابي لهذا الوطن الجريح .
- بحكم تواجدي في رحلة الهروب و معايشتي لتفاصيل الأحداث .
- إكتساب تجربة ميدانية في مجال الفيلم الوثائقي السياسي و كمشروع تخرج لنيل شهادة الماستر.

- **الجمهور المستهدف:**

هو فيلم موجه لجمهور عام ، وكذلك للطلبة الذين يدرسون السينما الوثائقية لإكتشاف خطوات العمل على هذا الجنس الوثائقي.

- **مواصفات الفيلم:**

المدة الزمنية :18 د

الحجم:9/16

- **البرنامج الزمني للتصوير :**

يصور الفيلم في ولاية الحديدة بحيث تم تصوير كل الفيلم في أماكن خارجية ، حسب المشاهد المحددة في التقطيع التقني بحيث دامت مدة التصوير حوالي أسبوع ، و بعد التصوير ننقل المادة المصورة إلى برنامج المونتاج .

- **مرحلة البحث و الدراسة :**

من أهم المراحل لإنجاز فيلم ناجح و هي مرحلة البحث و التقصي و قد نربط طول المدة الزمنية للبحث بنجاح الفيلم ،و خاصة أن هذا النوع من الفيلم يتطلب التجربة الميدانية ،و معايشة الأحداث بحذافيرها .

- **جمع المعلومات :**

فيما يخص المعلومات لجأت للمقابلات المباشرة مع ناس.
كما تم الإعتماد على بعض المقالات المنشورة في بعض الجرائد و الدراسات .

- **التعليق النهائي**

من أحضان الأم / الوطن العزيز ، اليمن السعيد / جئتكم بنبأ من سبأ / رحلة قطعتها كباقي اليمنيين، بدايتها كانت من اليابسة / أشعث أغبر ، عبر البر ، بوسائل نقل تكاد تنعدم / بلا عدة بلا استعداد بلا رغبة / وحده محرك سيارة الأجرة يواسيني بدوي أحصنته البخارية / شوارع بائسة يائسة يهددها الخراب طول المشوار / حل و ترحال ، ركوب و نزول / صحبة حقائب و أمتعة المأساة / صراعات أهلية و فتنة داخلية أفرزت الشتات / يبكي الطريق فرقة أبنائه / و موسيقى تشد من أزرنا .... صمت رهيب يخييم على جو المدينة / طريق موحش ، لون رمادي و ديكور فوضوي / ترقب مستمر و تطلع للغد ، محاولة الخلاص من بؤس يفرض نفسه/ بلغنا الرصيف بحلول الظلام / رائحة البحر ، عيون متربصة ، أسئلة مسجونة تكاد تتحرر/ باخرة الخلاص / تروي يوميات راكبيها / ضجيج و أمتعة مهترئة ، نقص الحكايا / حكاية وطن بلا بسمة / لحن سرق من العزف عصبا / و استقرار شعب أجهض عنوة من رحم الأزمة ، بصيص الأمل يرجى / و استكانة و أنس لأضواء مسترسلة من الميناء و القوارب / كبت، تكبد ، صمود / من أجل البقاء / قراءات عديدة رصدنها في عيون اللاجئين و اعترافات انتزعتها عن طيب خاطر من شفاه مطبقة في صمت كئيب ، قل ما تنطق بكلمات / أو تفتح لقوت يسد رمقها /في شكل

حلق عائلية تعوض دفء الأسرة المفقود / صبر و كفاح ، تضامن و مؤازرة / هي الحياة على ظهر القارب / كذلك الأجساد التي مسها الضر حاضرة / كهذا الجسد العليل يسافر ملقى على ظهره يشارك القافلة الرحلة / تحت رحمة و سلطة صوت المحرك و رائحة البحر / بأوجاع الجسد و الروح هو المشهد اليومي لأكثر من قارب / حتى البراءة حاضرة لم تستثنى و لم تشفع لها زهور أعمارها /أطفال و اسر / عائلات مختلفة بكل الأعمار وقعت معاهدة التيه و التشرد / جراح عميقة عمق اليم / نشق الرحلة مكرهين / بلا خيار /و يشق القارب عباب البحر تاركا خلفه اليابسة ، يرسم و يوقع زبد و فقاعات على الماء شاهدة مراسيم الوداع ، سرعان ما تتلاشى .....

و وحده الألم يبقى بعد ساعات متتالية من سفر ينهك ما بقي من جهد البدن الذي فارق الوطن و هو يئن / و تنتهي رحلة اليمنيين بوصول لوجهات بلا معالم ، تختلف من فرد لأخر دون أ تختلف قلوبهم التي استولى عليها الحزن.

التقطيع التقني:

رقم اللقطة	شريط الصورة						شريط الصوت		
	نوع اللقطة	محتوى اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	المدة	التعليق	الحديث	الموسيقى
02	لقطة عامة	صور المدينة	ثابتة	أمامية	08ثا			موسيقى تصويرية
03	لقطة قريبة جدا	وجه شخص	ثابتة		20ثا	تعليق		
04	لقطة عامة	مدينة	ثابتة		07ثا	تعليق		
05	لقطة عامة	مدينة	ثابتة		05 ثا	تعليق		
06	لقطة عامة	شوارع المدينة	ثابتة		12ثا	تعليق		

07	لقطة جماعية	ناس في الحافلة	ثابتة		09ثا	تعليق		
08	لقطة عامة	شوارع	ثابتة		11ثا			موسيقى تصويرية
09	لقطة عامة مشهدية	طريق ريفي	ثابتة		44ثا			موسيقى تصويرية
10	لقطة عامة	باخرة	ثابتة		10ثا			موسيقى تصويرية
11	لقطة عين طائر مشهدية	داخل الباخرة	بانوراما من اليمين الى اليسار		13ثا	تعليق		
12	عامة	البحر	ثابتة		10ثا			موسيقى تصويرية
13	عامة	الباخرة	ثابتة		14ثا	تعليق		
14	قريبة	الناس تاكل	ثابتة		37ثا			موسيقى تصويرية
15	عامة	في المطبخ	ثابتة		21ثا	تعليق		
16	قريبة	الاكل	ثابتة		08ثا			موسيقى تصويرية
17	صدرية	الناس	ثابتة		08ثا	تعليق		
18	قريبة	الناس	بانوراما من تحت لفوق		14ثا			موسيقى تصويرية
19	صدرية	الناس	بانورامية		1د	تعليق		

			من اليمين الى اليسار		و19ثا			
20	عامة	الناس تاكل	باراما من تحت لفوق	أمامية	16ثا	تعليق		
21	عامة مشهدية	للباخرة	ثابتة	متحركة	17ثا	تعليق		
22	لقطة عامة	الناس داخل الباخرة	متحركة		12ثا			موسيقى تصويرية
23	لقطة صدرية	للقبطان الباخرة	ثابتة		37ثا	تعليق		
24	لقطة عامة	للقبطان	بانوراما من اليسار لليمين		16ثا			موسيقى تصويرية
25	لقطة عامة	مريض في السرير	ثابتة	جانبية	19 ثا			موسيقى تصويرية
26	لقطة عامة	ناس تصلي	ثابتة	جانبية	14ثا			موسيقى تصويرية
27	لقطة قريبة	رجل ساجد	ثابتة	جانبية	33ثا	تعليق		
28	لقطة عامة	لشرطي و ناس	غوصية	أمامية	14ثا	تعليق		
29	لقطة عامة	الناس تمشي	ثابتة		30ثا			موسيقى تصويرية
30	لقطة عامة	ثكنة عسكرية			19ثا			موسيقى تصويرية
31	لقطة	مقابلة			16ثا		مقابلة	

	صدرية							
32	لقطة عامة	ناس	بانوراما من يسار لليمين	أمامية	25ثا			موسيقى تصويرية
33	لقطة صدرية	مقابلة	ثابتة		10ثا		مقابلة	
34	عامة	الباخرة من الامام	ثابتة		30ثا	تعليق		
35	عامة	التعريف بالميناء	ثابتة		1د و32ثا			موسيقى تصويرية
36	عامة	ناس	بانورامية من اليمين إلى اليسار	علوية	18ثا			موسيقى تصويرية

2- المراحل التطبيقية لإنجاز الفيلم:

- **مرحلة التصوير:** تمت عملية التصوير بكاميرا من نوع HDV في ظروف سيئة، كانت هناك بعض العقبات في تصوير الوقائع التي كانت بعد سقوط الصاروخ، و كذلك في الباخرة فكانت عملية التصوير مقسمة على عدة مراحل لأن التصوير كان موزع على عدة أماكن.
- **مرحلة المونتاج:** بعد إتمام عملية التصوير تم إنزال المادة المصورة إلى جهاز الكمبيوتر الذي تمت فيه العمليات المتبقية لصناعة الفيلم إبتداء من المونتاج إلى غاية الميكساج و تسجيل الفيلم ،تمت عملية التركيب و الميكساج ببرنامج المونتاج Adobe premier pro cc2015 أما التعليق فقد سجل بإذاعة مستغانم الجهوية ، ليتم بعد ذلك إضافته للمشاهد التي تم إختيارها ، وفيما يخص الموسيقى كانت تصويري

- **البطاقة التقنية :**

إخراج: يوسف هبة

المشرف التقني و الفني للفيلم: الدكتورة منصور كريمة

مونتاج: طارق جبوري

تعديل المونتاج: سهام بن أحمد

تصحيح الألوان: سهام بن أحمد

تصوير: يوسف هبة

تعليق: لحسن غريبي

خاتمة

لكل بداية نهاية ، و لكل تمهيد خلاصة و خلاصة بحثنا هذا تتجسد في الفصل الثالث التطبيقي الذي يبرز مراحل و خطوات العمل الميداني التقني لإنجاز الفيلم " هروب من الموت " لا يمكن إسالة الكثير من الحبر لتغطية الموضوع أكثر من وقع الصورة و أبلغ تعبيرها لجماليتها الفنية في إبراز الجوانب الحقيقية و الخفية في تقديم المشهد الدرامي للواقع المرير ،

كما ركزنا في الفيلم الوثائقي على تقصي الحقائق و الإعتماد على المقابلات المباشرة مع الأشخاص و شهود عيان عايشوا الرحلة و تذوقوا مرارة الهروب و الخوف من مفاجئات الغد، كانت الكاميرا محايدة بعيدة عن العاطفة و الإرتجال ، كان العمل التقني في الميدان مباشر و حريص على نقل الجو الحقيقي للمشهد التاريخي الدرامي ليكون فترة شاهدة على زمن معين في مكان معين كأيقونة تسمح بالخوض في غمار التجربة الحسية من خلال مشاهدة لقطات الفيلم الذي يخاطب الوجدان الإنساني بلغة الفن و بأداة الفيلم الوثائقي الحقيقي بعيد عن السرد و إعادة تجسيد الأحداث . وحده الإنسان المعني بهذا العمل و وحده الإنسان الذي يوجه له هذا البحث لأنه يدرس حالة إجتماعية حقيقية لشعب جريح يستحق منا أن ندون

تاريخه ليدعم قضايا الإنسان من هذا الشكل و ليكون مرجع للطلبة و المختصين بهذا النوع من العمل السينمائي.

و هذا الفيلم لم يأتي من العدم فقد سبقته مرحلة البحث و التقصي و المدة الزمنية دليل على ثقل العمل و معايشة الأحداث داخل المكان الذي جرت فيه الأحداث خاصة المقابلات المباشرة مع الناس لتقديم صورة حقيقية و شهادات و آهات بأصواتهم ، موجهة للجمهور العام و خاصة الطلبة الدارسين لهذا النوع من العمل الوثائقي و لأرشفة الذاكرة و حفظ مرحلة من مراحل التاريخ للشعوب و للاوطان و الحريات الإنسانية ، و كوني فرد من هذا الشعب و انتسابي للوطن الجريح أشعل في قلبي شرارة لتقديم و بحرص هذا الجهد المتواضع لهذا الوطن الأم عرفانا له بالجميل ، و إعطاء الرأي العام أكبر قدر ممكن من المعلومات والصورة الحقيقية للمشهد اليومي حول القضية في اليمن أو بالأحرى الحياة في اليمن ، حتى و إن كانت عينة من العينات على رقعة الأرض إلا أن الصرخة واحدة و الألم واحد و التيه و التشرد لونه واحد و للإغتراب و الهروب نفس الطعم و نفس الشعور مهما تعددت الأماكن، كثيرة هي الافلام الوثائقية للشعوب والأجناس و باللغات و لهجات متعددة إلا أن الدمار للبنى التحتية و الخسائر البشرية شكلها واحد لا يتغير .

إلا أن الدارس للتاريخ و للشعوب و للأرشيف و الوثائق يعي كل الوعي أن الكاميرا واحدة و العدسة واحدة يمكنها أن ترصد البؤس بثوبه المخيف و تنقله من الحقل إلى معمل التركيب و المونتاج لتقدم عرضا أو فرجة أو رحلة لمشاركة الأدوار و التقرب من الحقيقة عبر مخاطبة الوجدان الإنساني و العاطفة و الفطرة البشرية فالحياة نعمة الله وهبته ، و الخلاف و الجدل و الحرب تقضي على هذه النعمة في لمح البصر .

قائمة المصادر و المراجع:

المراجع

المراجع العربية:

1. عقيل مهدي يوسف ، جاذبية الصورة السينمائية – دراسة في جمالية السينما – دار الكتاب الجديد (بيروت)2001

2.قدور عبدالله ثاني –سيميائية الصورة – دار الغرب للنشر والتوزيع 2005

3.كتاب جماعي –وليد شميط ، غي هينبل ، السينما في فلسطين –منشورات فجر –بيروت – باريس

4.محمد نبيل طلب ،الافلام الوثائقية والبرامج التسجيلية ،دار العربية للنشر والتوزيع القاهرة ط1،2009

5.منى الحديدة، سلوى امام ،أسس الفيلم التسجيلي –دار الفكر العربي القاهرة،2004

6.منى الحديدي –الأفلام الوثائقية و البرامج التسجيلية ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح د.ت

المراجع المترجمة:

1. بيزليليفنجستون ،كارليبلاتينيا،دليلروتليدج للسينما والفلسفة ،تر احمد يوسف المركز القومي للترجمة ،القاهرة ط،1 ،2013

2. خيوفرينو ويل سميث,موسوعة تاريخ ,السينما في العالم (ج 1),تر مجاهد عبد المنعم مجاهد ,المركز القومي الترجمة القاهرة ،2011

3. كيندانسايجر، تقنيات مونتاج السينما والفيديو التاريخ و النظرية والممارسة، تر احمد يوسف، المركز القومي للترجمة، ط 1

المراجع الأجنبية :

1.Jean-Paul Colleyn: Le regard documentaire، Bulletin des bibliothèques de France, 1994

المواقع الإلكترونية

1.http://www.afaegypt.org/index.php?option=com_k2&view=item&id=475

2.http://aawsat.com/home/article/219521/علي-إبراهيم/اليمن-جذور-الأزمة

3.http://www.al-tagheer.com/art33242.html الساعة ??2017-01-02 لاثنين - 03:23 م

4.....https://www.alaraby.co.uk/medianews/db42a8b4-2719-4a28-b3e2-89e6134b41c6

5.http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=32127555220120103220544

مقال مهنة خطرة على الحياة.**6**https://www.hrw.org/ar/report/2013/09/19/256466-

7.http://www.al-akhbar.com/node/229278

8.https://ar.wikipedia.org/wiki/عملية_عاصفة_الحزم

9. https://m.youtube.com/watch?v=avuMFUU-JCU

10.http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2015/11/18/الإعلام-الرسمي-باليمن-صوت-الشرعية-الغائب

11.www.alaraby.co.uk/medianews/2015/4/3/الإعلام-وتغطيات-عاصفة-الحزم-انحياز-بالجملة

الفهـــــــرس

- **مقدمة**
- **مدخـــل**

الفصل الأول : الأزمة اليمنية و الاعلام 16

المبحث الأول: جذور الأمة اليمنية و أسبابها 16
المبحث الثاني: تداعيات الأزمة اليمنية 20
المبحث الثالث: تعاطي وسائل الإعلام مع الأزمة.....22
-تفاصيل الأمة اليمنية و مساراتها.....22
-الإعلام و تغطية عاصفة الحزم.....23
-التغطية الدولية.....24
الفصل الثاني: الفيلم الوثائقي في مواجهة السلاح.....27
المبحث الأول: جمالية الصورة الوثائقية في السينما اليمنية.....27
-الفرق بين الصورة السينمائية واللوحة.....32
المبحث الثاني: تأثير الأزمة اليمنية على الإنتاج السينمائي الوثائقي.....34
المبحث الثالث: أهم الأفلام الوثائقية إبان الأزمة اليمنية.....35
الفيلم " الجدران" فيلم يمني وثائقي إنتاج وإخراج الديانة مقلد.....35
فيلم " خيوط اللعبة " فيلم يمني وثائقي إنتاج وإخراج جمال المليكي.....35
الحرب الخفية على اليمن /انتاج قناة bbc العربية اخراج : هاينغيطون.....36
فيلم الوثائقي /الموت في العزاء اسم الفيلم عن قرب /إنتاج قناة bbcالعربية.....37
فيلم المطرقة و السنداد انتاج bbcالعربية.....37
الفصل الثالث : مراحل و خطوات انجاز الفيلم الوثائقي "الهروب من الموت".....41
1- مراحل و خطوات كتابة سيناريو الفيلم.....41
- التخطيط الأولي للمضمون.....41
- الفكرة.....41
- نوع الفيلم.....41
- ملخص الفيلم.....42
- العنوان المقترح للفيلم.....42
- الهدف من الفيلم.....42
1) الأهداف العامة.....42

2) الأهداف الخاصة.....42
- الجمهور المستهدف.....43
- مواصفات الفيلم 43
- البرنامج الزمني للتصوير.....43
- مرحلة البحث و الدراسة 43
- جمع المعلومات 43
- التعليق النهائي.....44
- التقطيع التقني.....46

2- المراحل التطبيقية لإنجاز الفيلم.....49
- مرحلة التصوير.....49
- مرحلة المونتاج.....49
- البطاقة التقنية.....50

- **خاتمة** 51

قائمة المصادر و المراجع.....57

الفهرس.....60